ماذا وراء استثناء بيروت من جولة رايس؟

خصوم الحكومة يستعدون لذكرى اطاحة عون في 15 تشرين الأول ومجلس المطارنة يمنحها مع المحكمة الدولية دعماً غير مسبوق

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

محطات كثيرة تنتظر الحكومة اللبنانية وستكون صاخبة من حيث استعداد المعارضين لها لتغييرها وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأبرز المحطات التي يتحيّنها خصوم الحكومة ذكرى 13 تشرين الاول (اكتوبر) التي شهدت مغادرة العماد ميشال عون مقره في قصر بعبدا بفعل العملية العسكرية السورية. وسيقيم «التيار الوطني الحر» في المناسبة احتفالاً ضخماً في منطقة الدورة في 15 تشرين الاول (اكتوبر) يطلق فيه العماد عون مواقف ضد بقاء الحكومة، وكان العماد عون أبلغ زواره أن احتفال 15 تشرين سيشكل بداية التحرك على صعيد دفع الحكومة لتغيير سياستها ونهجها والإ فإن الضغط الشعبي سيتصاعد باتجاه اسقاطها.

والى هذه المناسبة، سيستفيد المعارضون من معاودة تحديد لجنة الادارة والعدل النيابية موعداً الثلاثاء المقبل لمقابلة المرشحين الى عضوية المجلس الدستوري من اجل تجديد اعتراضهم على تأليف مجلس دستوري جديد والمطالبة بإحياء المجلس السابق، وسيأخذ المعارضون بحجة إنقضاء المهل القانونية لرفع سقف اعتراضهم فيما رئيس لجنة الادارة والعدل النائب روبير غانم يعتبر «ان الحديث عن ذهاب المهل أو بقائها في غير محله لأنه كانت هناك قوة قاهرة تمثلت بالعدوان الاسرائيلي».

في غضون ذلك، حظيت الحكومة وقوى 14 آذار بدعم غير مسبوق من مجلس المطارنة الموارنة الذي اجتمع برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير اذ أكد «ان الجدل القائم بين فريق من السياسيين وفريق آخر حول استبدال الحكومة القائمة بحكومة وحدة وطنية يجب الا تكون وراءه مقاصد خفية يراد منها تفشيل تأليف محكمة دولية للنظر في قضية اغتيال المغفور له الرئيس رفيق الحريري وكل الاغتيالات التي تبعته، وإلا يكون ذلك لرغبة جهات دولية وفئوية». ولفت الى «ان الانتقادات الظاهرة والمبطنة التي تطلق في ما يقام من مهرجانات لا تدل الى مناخ مؤات لبناء وطن جديد»، وشدد على «ان النكبة التي حلّت بلبنان كان بالاحرى ان تجمع بين اللبنانيين بدلاً من ان تفرق».

في موازاة ذلك، ذكرت مصادر المعارضين للحكومة ان من بين اسباب عدم شمول بيروت بجولة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس هو تجنّب الملابسات والاحتجاجات التي رافقت زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والتي ستجعل الحكومة في موقع دفاعي ومتراجع وتعزّز وضع معارضيها والداعين الى اسقاطها.

لحود يسأل وزير العدل عن استرداد الصدّيق بعد توقيعه تعهداً بمنحه عفواً خاصاً من الاعدام

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

طلب رئيس الجمهورية العماد اميل لحود من وزير العدل الدكتور شارل رزق اعلامه بما آل اليه طلب لبنان من فرنسا استرداد محمد زهير الصديق المشتبه به في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه، ولا سيما ان الرئيس لحود كان وقع في 27 تموز (يوليو) الماضي تعهداً خطياً بمنح الصديق عفواً خاصاً إذا ما صدر حكم اعدام في حقه، وذلك بعدما تذرعت فرنسا بوجود عقوبة الإعدام في لبنان، وردت طلب الاسترداد الذي كانت تقدمت به الدولة اللبنانية.

وجاء طلب الرئيس لحود في كتاب خطي وجهه الى الوزير رزق بعد مضي أكثر من شهرين ونصف شهر على توقيع رئيس الجمهورية كتاب التعهد، من دون ان يرد أي جواب من الجانب الفرنسي، علماً ان القضاء اللبناني يعول أهمية قصوى على افادة الصديق.

القوة البحرية الالمانية وصلت الى قبرص في طريقها الى لبنان

وزير الخارجية: السلطات اللبنانية تقوم بالدور الاساسي في حفظ الامن في الجنوب

■ بيروت ـ اف ب: اكد وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ الاربعاء ان السلطات اللبنانية هي المخولة حفظ الامن والاستقرار في الجنوب اللبناني بالتعاون مع قوة الامم المتحدة (يونيفيل)، غداة صدور بيان عن هذه القوة حددت فيه قواعد الاشتباك التي تنفذ بموجبها مهمتها.

وقال صلوخ «ان الحكومة اللبنانية وكافة الاطراف اللبنانيين عازمون على تقديم كافة اشكال التعاون مع هذه القوات لتسهيل ادائها لمهمتها وفق الصلاحية المعطاة لها، علما بان الجميع متفق على ان الأولوية والاساس في حفظ الامن والاستقرار في منطقة الجنوب كما في كل لبنان هما للسلطات اللبنانية».

واضاف ان ذلك نابع «خصوصا» من ان قرار مجلس الامن الدولي 1701 الذي حدد صلاحيات القوة الدولية «ليس متخذا وفق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة وبالتالي فانه يعود للسلطات اللبنانية ان تتخذ ما يتوجب من اجراءات لحماية اراضي الوطن والدفاع عن المواطنين وحفظ الامن والاستقرار».

واكد ان «السلطات اللبنانية ملتزمة بممارسة هذه الصلاحيات وبالتعاون مع اليونيفيل في اطار مهمتها التي تسير في هذا الاتجاه».

وقال الوزير اللبناني «اننا نرى مهمة قوات الامم المتحدة في اطار المساعدة على صون الامن والاستقرار في الجنوب والدفاع عن المدنيين اللبنانيين، ولديها مهمة محددة بشكل دقيق نحترمها ونحرص على قيامها بها بالتعاون مع السلطات اللبنانية، خصوصا واننا الطرف المعتدى عليه من قبل اسرائيل».

واكدت قوة يونيفيل في بيان الثلاثاء ان «استخدام القوة لغير الدفاع عن النفس يمكن ان يطبق للتأكد من عدم استخدام منطقة عمليات يونيفيل لنشاطات عسكرية»، دون ان توضح كيفية القيام بذلك وماهية هذه «النشاطات العسكرية»، وان كانت على علاقة بالانتشار المسلح لمقاتلي حزب الله الذين تطالب اسرائيل بملاحقتهم وتجريدهم من اسلحتهم.

ونشرت قوة الامم المتحدة 5200 عنصر جنوب نهر الليطاني الذي يصب في المتوسط شمال مدينة صور. وبمؤازرة قوة يونيفيل، نشر الجيش اللبناني 15 الف عنصر في المناطق الحدودية التي انسحبت منها اسرائيل الاحد، ما عدا منطقة واحدة.

وقال بيان الامم المتحدة الثلاثاء ان «الجيش اللبناني سيقوم بالتحرك اللازم في حال تلقي معلومات محددة تتعلق بنقل اسلحة او معدات غير مصرح بها. ومع ذلك، وفي حال لم يكن الجيش اللبناني في وضع يؤهله القيام بذلك، ستقوم قوة يونيفيل بكل ما يلزم لتطبيق مهمتها طبقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم 1701»، دون مزيد من التوضيح.

وينص القرار الذي اوقف العمليات العسكرية في 14 اب (اغسطس)، على ان يقتصر الوجود المسلح للافراد والمعدات على القوة الدولية والقوات التي تنشرها الحكومة اللبنانية.

والتزم حزب الله منذ ذلك التاريخ بعدم الظهور المسلح مع رفضه نزع اسلحته.

الى ذلك افاد مسؤولون عسكريون ان سفنا تابعة للبحرية الالمانية وصلت في وقت مبكر امس الاربعاء الى ميناء ليماسول في قبرص، على ان تتوجه منه الى لبنان لتولي قيادة القوة البحرية لحفظ السلام التابعة للامم المتحدة. وقال المصدر نفسه ان فرقاطتين وسفينتي مؤن واربع سفن دورية وصلت قبل الفجر الى ميناء ليماسول (جنوب).

وكانت السفن الثماني التي تقل الف جندي ابحرت من المانيا في 21 ايلول (سبتمبر) متوجهة الى السواحل اللبنانية. وتقضي مهمتها باعتراض اي عمليات محتملة لنقل السلاح الى حزب الله اللبناني.

وتوقع متحدث باسم وزارة الدفاع الالمانية الاثنين ان يصل كامل الاسطول الالماني الى منطقة عمله في موعد اقصاه الاربعاء.

وفي اطار مهمتها الاولى في الشرق الاوسط منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، سترسل برلين الى لبنان 2400 جندي بينهم 1500 عنصر بحري في اطار تعزيز قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان (يونيفيل).

ويتوقع ان تشارك هولندا والسويد والنروج والدنمارك في القوة البحرية الدولية التي ستتأكد من منع نقل السلاح تطبيقا للقرار 1701 الذي انهى نزاعا مسلحا بين اسرائيل وحزب الله اللبناني استمر بين 12 تموز (يوليو) و14 اب (اغسطس).

وقال قائد احدى الفرقاطتين اولريك راينيكي «ستبدأ مهمتنا بعمليات مراقبة محدودة». واضاف «سنتوجه الى منطقة عملنا لاستكشافها، وحين ننهي ذلك سنباشر مراقبة السفن لمعرفة وجهتها وما تقوم به».

قوات من الجيش اللبناني يضعون الحواجز بالقرب من بوابة فاطمة على الحدود مع اسرائيل

اصابة لبنانيين في انفجار قنابل صغيرة القتها اسرائيل في الجنوب

■ صيدا (لبنان) ـ اف ب: اصيب لبنانيان بجروح الاربعاء في انفجار قنبلتين صغيرتين من القنابل التي القت اسرائيل مئات الالاف منها في الجنوب اللبناني خلال الحرب التي شنتها على لبنان من منتصف تموز (يوليو) الى منتصف اب (اغسطس)، كما قالت الشرطة اللبنانية.

وبترت كف محمد عبدالله مهدي (19 سنة) بعدما حاول التقاط القنبلة الصغيرة التي انفجرت به في قريته زوطر الشرقية في الجنوب اللبناني.

وفي حادث منفصل في القرية نفسها، انفجرت واحدة من تلك القنابل اثناء قيام جرار بازالة ركام مبنى دمره القصف.

واصيب صاحب المبنى حسين علاق (65 عاما) بشظايا القنبلة.

وقتل 21 لبنانيا بينهم 5 من خبراء ازالة الالغام في الجيش اللبناني، واصيب 94 شخصا بجروح جراء انفجار مثل هذه القنابل في الجنوب اللبناني منذ وقف العمليات العسكرية في 14 اب (اغسطس).

وقال العقيد في الجيش اللبناني وسيم رزق الذي فقد اطراف اصابعه بسبب قنبلة من هذا النوع، قبل اسبوع ان «مئات الالاف، وربما مليون» من هذه القنابل الصغيرة تنتشر في جنوب لبنان.

وتم منذ وقف الحرب العثور على 40 الفا من هذه القنابل الصغيرة لكن الكثير منها لا يزال عالقا بين الحشائش والاشجار والنباتات والاسيجة، وكذلك على الطرقات واسطح المنازل وفي ركام المنازل المهدمة، كما يؤكد الخبراء.

ولا يزيد حجم هذه القنابل عن حجم بطارية صغيرة احيانا، وهي باشكال مختلفة وبعضها يشبه الالعاب والواح الشوكولاته، ومن هنا خطورتها خصوصا على الاطفال.

طائرة روسية رابعة تتوجه إلى لبنان حاملة معدات وعناصر من كتيبة الهندسة

■ موسكو ـ يو بي أي: من المقرر أن تغادر طائرة العاصمة الروسية، موسكو، هي الثانية امس الأربعاء متوجهة إلى مطار رفيق الحريري الدولي في العاصمة اللبنانية، بيروت، تحمل على متنها 24 طناً من المعدات و5 من أفراد الكتيبة الروسية التي ستساعد في إعادة بناء المنشآت التي دمرتها الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان بين 12 تموز (يوليو) و14 آب (أغسطس).

وكانت توجهت طائرتان الى بيروت الثلاثاء حملتا على متنهما 150 رجلاً هم طليعة قوة ستكون مؤلفة من 350 الى 400 غالبيتهم من كتيبة الهندسة سيقومون بمهمتهم خارج إطار قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل).

وكانت الطائرة، وهي من طراز «إيليوشين 76» تابعة لسلاح الجو الروسي، توجهت اليوم من مطار تشكالوفسك في ضواحي موسكو الى بيروت، حيث نقلت 20 طناً من التقنيات الخاصة والمستلزمات، و14 من أفراد كتيبة الهندسة العسكرية.

أما الطائرة الثانية، وهي من النوع نفسه، فستنقل 24 طناً من الشحنات و5 من أفراد الكتيبة الروسية.

وكان القائد العام لسلاح الجو الروسي فلاديمير ميخايلوف صرح في الثاني من هذا الشهر بأن طائرات سلاح الجو الروسي ستقوم في أيام الثالث والرابع والخامس من هذا الشهر بست رحلات الى لبنان لنقل أكثر من 130 طناً من الشحنات وحوالي 300 شخص من أفراد كتيبة الهندسة العسكرية الروسية الى هذا البلد.

اسر الجنديين تم بعد عملية رصد معقدة ومركبة لتحركات الوحدة الاسرائيلية

تل ابيب تعترف: حزب الله اخترق لاسلكي جيش الاحتلال ورصد المكالمات الهاتفية بين الجنود والضباط بواسطة تقنيات متطورة للغاية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

ما زال مسلسل الفضائح الذي بدأ في الدولة العبرية مباشرة مع انتهاء العدوان البربري على لبنان مستمرا، ويوما بعد يوم تكشف وسائل الاعلام الاسرائيلية معلومات جديدة تؤجج الصراع في اسرائيل على تشكيل لجنة تحقيق لتقصي الحقائق في ادارة الحرب علي لبنان واخفاقات الاحتلال في مواجهاته مع مقاتلي حزب الله. ويتبين ايضا، باعتراف اسرائيلي، ان حزب الله امتلك تقنيات متطورة للغاية اذهلت القادة العسكريين في اسرائيل. وفي هذا السياق قالت صحيفة هآرتس الاسرائيلية الاربعاء ان وحدة الهندسة التابعة لحزب الله تمكنت من اختراق اللاسلكي التابع لجيش الاحتلال واستمعت الي الاحاديث التي دارت بين الجنود والضباط في ارض المعركة، لافتة الي ان هذه الوحدة على مستوى عال ورجالها يجيدون اللغة العبرية بطلاقة، الامر الذي يساعدهم في اتمام مهمتهم على احسن وجه، واضافت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي يعكف في هذه الايام علي التحقيق في هذه القضية لمعرفة سبب الاخفاق في هذا المجال.

وقال المحلل العسكري في الصحيفة زئيف شيف، في نبأ حصري نشرته الصحيفة امس على صفحتها الاولى بان مقاتلي حزب الله كانوا يتنصتون على اجهزة اللاسلكي الاسرائيلي وعلى الهواتف الخليوية التي كانت بحوزة الضباط والجنود الاسرائيليين خلال العدوان على لبنان.

واضاف شيف انه خلال ست سنوات منذ الانسحاب الاسرائيلي من لبنان في العام 2000 قام حزب الله بتطوير قدراته الاستخباراتية بشكل مذهل، لافتا الى ان عملية اسر الجنديين الاسرائيليين في الثاني عشر من تموز (يوليو) المنصرم تمت بعد ان قامت وحدة الاستخبارات التابعة لحزب الله برصد تحركات الدورية الاسرائيلية. وتابع ان حزب الله تمكن من جمع كميات هائلة من المعلومات عن تحركات الجيش الاسرائيلي في الشمال، دون ان يشعر الاسرائيليون بذلك، الامر الذي كان له تأثير كبير في عدم مقدرة اسرائيل على دحر حزب الله.

واضاف ان القضية اثيرت امام رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير امنه من قبل رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال الجنرال عاموس يدلين، الا ان الحكومة الاسرائيلية كانت واثقة من قدرتها الاستخباراتية، وبالتالي لم تقم بفعل أي شيء لمنع حزب الله من مواصلة اعمال الرصد والتجسس على جيش الاحتلال. علاوة على ذلك قالت المصادر الامنية الاسرائيلية لصحيفة (هآرتس) ان حزب الله قام بوضع اجهزة تجسس متطورة للغاية في المواقع الحدودية مع اسرائيل وتمكن بواسطة ذلك من رصد التحركات والاستعدادات الاسرائيلية وتجهيز نفسه لصد العدوان بصورة جيدة للغاية.

على الصعيد نفسه نشرت صحيفة (معاريف) معلومات حول كراسات ارشاد يستخدمها مقاتلو حزب الله في لبنان، حصل عليها الجنود من احد المواقع التابعة لحزب الله في جنوب لبنان.

وتشمل تلك الكراسات معلومات مفصلة عن الجيش الاسرائيلي وعن كل وحداته وطرق التعرف عليها من خلال رموزها. وجاء في الكراسة معلومات عن وحدات الجيش الراجلة ومنها بعض الوحدات التي تعتبر سرية كـ«ميتار وموران»، ومعلومات عن وحدات مختارة في الوحدات الهندسية منها وحدة تفكيك الالغام.

وقد خصصت الكراسة فصلا كاملا عن سلاح الجو الاسرائيلي وتاريخه وتطور وحداته، وتفاصيل عن انواع الطائرات التي استخدمها في السابق والطائرات التي يستخدمها الان.

كما تشمل المعلومات اسماء الوحدات الجوية ومن ضمنها الوحدات الجديدة مثل تسارعا ومعلومات عن وحدات خاصة كـ«شلداغ» والوحدة المضادة للطائرات المجوقلة، وتشمل كذلك علامات ورموز تعريف وتمييز قائد الوحدة والطيارين، ويشمل الكراس ايضا معلومات عن الطائرات بدون طيار.

ويشمل الكراس وصفا ومعلومات وافية عن وحدات مثل جوالة القيادة العامة متكال، كتب عنها انها وحدة النخبة وهي الوحدة الوحيدة التي يسمح لجنودها بالتجول دون بزات عسكرية، وتعتبر من اكثر الوحدات الاسرائيلية سرية.

وجاء في الكراس معلومات، كما قالت الصحيفة الاسرائيلية، عن وحدات سرية جدا تتبع لشعبة الاستخبارات العسكرية امان ويعرض الكراس رموزا واشارات تمييز كل وحدة ووحدة، كما يشير الى وجود طائرات بدون طيار بهدف جمع المعلومات لدى الاستخبارات العسكرية. وقد خصص الكراس فصلا للسلاح البري، مع وصف ومعلومات عن كافة الويته، ومكان مركز القيادة، وباي قطاع يعمل كل لواء، ويشير الى تقدم وتطور لواء الناحل في السنوات الاخيرة. كما ورد في الكراس معلومات وافية حول مسيرة الانضمام للالوية الراجلة ومسار تقدم المجند والفترة التي يحتاجها، وفي اية الدورات عليه ان يشارك، وفي اية القواعد العسكرية تقام مع ذكر اسماء تلك القواعد.

ويتناول فصل كامل انواع الاسلحة التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي، والاسلحة المتاحة للقوات الراجلة وللوحدات المختارة ووحدات النخبة، من ابسط الاسلحة حتى الاسلحة الخاصة المتطورة.

مصدر اسرائيلي: الخطوة العمانية انجاز تاريخي للدولة العبرية

تل ابيب: عمان ابلغت الجامعة العربية عن وقفها مقاطعة اسرائيل بضغط امريكي

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قالت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء ان سلطنة عمان اعلنت عن انسحابها من المقاطعة العربية المفروضة من قبل الدول العربية على الدولة العبرية.

ونقل المراسل السياسي للصحيفة اوري يابلونكا، عن مصادر سياسية رفيعة المستوى في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان سلطنة عمان ابلغت المسؤولين عن المقاطعة العربية في دمشق، وهي منظمة تابعة لجامعة الدول العربية، انها لن تشارك هذه السنة في الاجتماع المزمع عقده في العاصمة السورية لبحث تشديد المقاطعة العربية على اسرائيل، وانها لن ترسل الى المؤتمر ممثلين عنها.

واضافت المصادر الاسرائيلية، ان الخطوة العمانية جاءت نتيجة لضغوطات كبيرة مارستها الادارة الامريكية على صناع القرار في عمان، معتبرة ذلك انجازا عظيما للدولة العبرية وتسهيل الامور امامها لاختراق العالمين العربي والاسلامي.

وقالت الصحيفة ايضا ان الادارة الامريكية تشترط على الدول العربية التي تسعى الى تطوير علاقاتها التجارية مع واشنطن بوقف مقاطعة الدولة العبرية اقتصاديا، وبدون تحقيق هذا الشرط فان الولايات المتحدة الامريكية ترفض رفع مستوى التبادل التجاري بينها وبين اية دولة عربية.

واضافت مصادر الخارجية الاسرائيلية ان الدولة العبرية تعمل منذ عدة سنوات بصورة سرية للغاية على اقناع سلطنة عمان بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل لما في ذلك من مصلحة للطرفين، لافتة الى انه في الماضي كانت لاسرائيل ممثلية تجارية في عمان.

واكدت الصحيفة ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني، تعمل بشكل شخصي على تطوير العلاقات مع عمان ومع عدد من دول الخليج، اذ ان اسرائيل ترى، وفق المصادر ذاتها، ان هذه الدول تخشى من التهديد الايراني المحدق، وتحاول قدر المستطاع حماية نفسها بواسطة الولايات المتحدة والدولة العبرية. كما ان الوزيرة ليفني، على حد قول الصحيفة الاسرائيلية، تبنت سياسة وزير الخارجية الاسرائيلي السابق سيلفان شالوم، الذي عمل من اجل اختراق الدول العربية والاسلامية المصنفة اسرائيليا وامريكيا بأنها معتدلة.

يشار في هذا السياق الى ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني التقت سرا نظيرها العماني يوسف بن علوي بن عبدالله والرئيس الافغاني حامد كرزاي على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك كما افادت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية. وناقش الوزيران سبل المضي قدما في عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية بحسب الصحيفة نفسها. واطلعت ليفني الوزير العماني ايضا على تفاصيل لقائها بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في 18 ايلول (سبتمبر) في نيويورك، على هامش الاجتماع السنوي لهيئة الامم المتحدة.

وكان السلطان قابوس اعلن في العام 2000 اغلاق مكتب عمان التجاري في تل ابيب ومكتب اسرائيل في مسقط بعدما تواصلت هذه العلاقات التجارية لخمس سنوات بعيد اطلاق عملية السلام.

وكان يوسف بن علوي بن عبدالله اعلن في اب (اغسطس) من العام 2001 ان بلاده قطعت كل علاقة مع اسرائيل.

وزير خارجية قطر الى سورية للقاء الاسد وقيادات حماس

■ الدوحة ـ اف ب: قالت مصادر دبلوماسية في الدوحة لوكالة فرانس برس ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيتوجه الخميس الى دمشق لمقابلة الرئيس السوري بشار الاسد «وربما» بعض قيادات حركة حماس المقيمين في سورية. واشارت المصادر الدبلوماسية الى ان الوزير القطري قد يقابل اثناء زيارته الى سورية بعض المسؤولين في المكتب السياسي لحركة «حماس» بهدف التوسط في الخلاف الفلسطيني المتعلق بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

واكد السفير السوري لدى قطر ديب ابو لطيف نبأ الزيارة وقال في اتصال مع وكالة فرانس برس انها «تندرج في اطار توثيق العلاقات بين البلدين والتشاور حول مختلف القضايا الراهنة التي تهم المنطقة».

واضاف ان «للزيارة علاقة بالدور الايجابي الذي تلعبه قطر كممثل للعرب في مجلس الامن وايضا بدورها الواضح في توحيد الصف العربي من مختلف التحديات المطروحة».

ولم يستبعد السفير الديب ان تكون للزيارة «علاقة بما يحدث في الاراضي الفلسطينية» مؤكدا ان «القضية الفلسطينية تظل القضية المركزية للعرب ومن ثمة فهي تهم سورية وقطر».

وكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس زار الدوحة الاسبوع الماضي واطلع القيادة القطرية على تطورات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة خصوصا اخر مستجدات الخلاف بين فتح وحماس على خلفية تعثر تشكيل حكومة وحدة وطنية. واعلن عباس الاربعاء خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير خارجية البحرين خالد بن حمد آل خليفة ان الحوار مع حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية «غير موجود»، لافتا الى انه سيستخدم صلاحياته الدستورية «في وقتها» اذا استمر المأزق.

وترتبط قطر بعلاقات جيدة مع قيادات حركة حماس التي يقيم رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل في دمشق، منذ استضافتهم في الدوحة بعدما طردتهم السلطات الاردنية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1999.

تيار سوري معارض يدعو للتظاهر في ذكرى حرمان الكرد من الجنسية ويطالب بمصالحة وطنية

■ لندن ـ يو بي أي: دعا «التيار السوري الديمقراطي» المعارض الى التظاهر اليوم الخميس بمناسبة مرور 44 عاماً على تجريد الكرد من الجنسية السورية، واعتبر أن السبيل الوحيد لإخراج سورية من أزماتها إجراء «مصالحة وطنية ترد المظالم وتعيد الإعتبار الى حق المواطنة». وقال التيار المعارض ومقره بريطانيا في بيان أصدره امس الأربعاء «انها لوصمة عار في جبين جميع الحكومات التي تعاقبت على سورية أن تظل هذه المشكلة الانسانية الجماعية بدون حل، والأكثر عارا أن يسميها الرئيس السوري الحالي (بشار الأسد) مجرد مشكلة تقنية بدون أن يبادر الى انصاف مظلوميها». ولفت التيار المعارض الى ان الاحصاء الاستثنائي الذي وصفه بـ «الجائر» تم في عهد الإنفصال «لعاقبة الكرد السوريين على موقفهم الإيجابي من الوحدة مع مصر، وجاءت حكومات متعاقبة رفعت شعارات الوحدة ولم تعمل على اعادة الاعتبار لهم وإنهاء المظالم التي لحقت بهم لأن مفهوم العروبة الملتبسة التي جاءت بها بعض تيارات حزب البعث لم تنظر أبدا إلى أولوية المواطنة وإلى أنها الأساس في بناء الأوطان ولم تعمل على تكريسها انما كرست بدلا منها الفساد والمحسوبيات والمواقف الشوفينية والعنصرية فظلت المشكلة بدون حل الى يومنا هذا». وأهاب بجميع أعضائه داخل سورية «ألا يسكتوا على التقاعس عن رد المظالم التي لحقت بكرد سورية وغيرهم، لأن الوقت حان للإنتقال الى مرحلة الاحتجاج الفاعل والمشاركة في الحراك السياسي السوري بالنزول الى الساحات والتظاهر من أجل نيل كافة الحقوق المسلوبة والمهدورة، وأن ينضموا الى التظاهرة التي دعت اليها كافة القوى الوطنية العربية والكردية اليوم الخميس أمام رئاسة مجلس الوزراء بدمشق».

وفد أوروبي يجري مباحثات بدمشق حول الوضع بمنطقة الشرق الأوسط

■ دمشق ـ يو بي أي: بحث معاون وزير الخارجية السوري أحمد عرنوس امس الاربعاء مع وفد من المفوضية الأوروبية برئاسة آلان سيتر يزور دمشق الوضع في منطقة الشرق الاوسط. واكتفت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) بالقول ان «أحمد عرنوس معاون وزير الخارجية بحث مع وفد من المفوضية الأوروبية العلاقات السورية ـ الأوروبية والوضع في لبنان وفلسطين والعراق إضافة الى عملية السلام في الشرق الأوسط وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بهذا الصدد».

وتناول الحديث خلال اللقاءات بين بعثة المفوضية الأوروبية والمسؤولين السوريين الذين التقتهم «برامج المساعدة التي تنوي المفوضية تقديمها إلى سورية خلال الفترة القادمة بين 2007 و2010 والأولويات التي تراها سورية في هذه البرامج».

من جهة أخرى تناول الحديث بين عبد الله الدردري نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والوفد الأوروبي علاقات التعاون بين سورية والاتحاد لتشمل مختلف المجالات التنموية.

وأضاف الخبر الرسمي أن «الدردري اطلع على البرنامج المقترح في الورقة المقدمة من الاتحاد الأوروبي للتعاون مع سورية خلال الأعوام 2007 وحتى 2010 في مجالات الإصلاح الاقتصادي وشبكات الحماية الاجتماعية وتطوير بيئة الأعمال والخدمات العامة والمحلية. وقد اتفق الجانبان على استمرار المباحثات بهدف التوصل إلى ورقة عمل مشتركة تساعد على تعزيز أوجه التعاون ودفعها إلى الأمام».

الافراج عن الكاتب السوري علي العبد الله ونجله

■ دمشق ـ اف ب: افرج امس الاربعاء في سورية عن الكاتب السوري علي العبد الله ونجله محمد المعتقلين منذ آذار (مارس) الماضي بتهمة «اذاعة اخبار كاذبة» وذلك بعد ان امضيا مدتي سجنهما، على ما افادت المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سورية.

وقال عمار قربي رئيس المنظمة في بيان ان «قاضي الفرد العسكري افرج عن الكاتب علي العبد الله ونجله محمد (22 عاما) في جلسة محاكمة اليوم (امس)».

وجاء في تفاصيل الحكم بحسب بيان المنظمة ان المحكمة العسكرية حكمت علي الكاتب على العبد الله «بالسجن لمدة ستة اشهر بتهمة اذاعة اخبار كاذبة والسجن لمدة ستة اشهر للنيل من مقام الدولة (..) واكتفى القاضي بدمج العقوبتين لتصبح ستة اشهر». كما حكم على نجل الكاتب محمد بالسجن ستة اشهر بتهمة «اذاعة اخبار كاذبة والسجن ستة اشهر بتهمة اثارة الشغب» وقرر القاضي الاكتفاء بعقوبة واحدة.

واضاف البيان ان القاضي «برأ علي العبد الله من تهمة تحقير رئيس الجمهورية وايضا برأ محمد العبد الله من تهمة تحقير رئيس محكمة امن الدولة».

وكانت السلطات اعتقلت الكاتب السوري مرة اولى في ايار (مايو) 2005 بعد ان تلا رسالة باسم قيادي في جماعة الاخوان المسلمين المحظورة خلال لقاء في نادي الاتاسي السياسي خصص للاصلاحات في سورية.

وكان نجله محمد المعتقل معه منذ ستة اشهر لانتقاده حالة الطوارىء في سورية، اعلن الجمعة انه بدأ اضرابا عن الطعام للمطالبة باطلاق سراحه، بحسب محاميه. يشار الى ان عمر عبدالله وهو شقيق محمد اعتقل ايضا في اذار (مارس) الماضي بعد ان سعى «لانشاء تجمع ديمقراطي شبيبي لمناقشة مشاكل الشبان» حسب المنظمة السورية لحقوق الانسان.

مسؤولون عالميون سابقون يوجهون نداء لحل النزاع في الشرق الاوسط

■ لندن ـ اف ب: وجه اكثر من مئة مسؤول عالمي سابق من وزراء خارجية ودبلوماسيين وقادة طوائف، امس الاربعاء رسالة مفتوحة نشرتها صحيفة «الفايننشال تايمز» تدعو الى ايجاد حل سريع للنزاع في الشرق الاوسط.

وتدعو الرسالة الى «تحرك دولي عاجل». وحملت الرسالة التي اطلقت فكرتها «المجموعة الدولية للازمة» تواقيع خصوصا الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ورئيس الحكومة البريطانية السابق جون ميجور والرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف.

ومن بين القادة الاخرين الذين وقعوا الرسالة ايضا الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس بطرس غالي والدالاي لاما والاسقف الجنوب افريقي ديزموند توتو وثمانية من الحاصلين على جائزة نوبل للسلام ومن بينهم كارتر وغورباتشوف وتوتو.

وجاء في الرسالة الموقعة من قبل 135 شخصية ان «جميع الاطراف ستخسر في هذا الصراع باستثناء المتطرفين عبر العالم الذين يزدهرون من خلال الغيظ الذي يواصلون اثارته». واضافت «كل يوم يمر يحجب افاق حل سلمي ودائم».

واعتبر الموقعون على الرسالة المفتوحة انه «طالما استمر الصراع فان عدم الاستقرار والعنف في المنطقة وخارجها سيستمر».

واوضحت الرسالة ان «الهدف المصبو اليه يجب ان يكون الامن والاعتراف الكلي بدولة اسرائيل داخل حدود معترف بها وانهاء الاحتلال بالنسبة للشعب الفلسطيني مع اعطائه دولة مستقلة وذات سيادة وقابلة للحياة وكذلك اعادة الاراضي المحتلة الى سورية». ودعا الموقعون على الرسالة الى عقد وفي اسرع وقت ممكن «مؤتمر دولي جديد بحضور الممثلين النافذين للصراع في الشرق الاوسط وعلى يطلق المؤتمر مفاوضات مفصلة حول اتفاق سلام شامل».

وزير اسرائيلي يدعو اسرائيل الى القبول بمبادرة السلام العربية

■ القدس ـ اف ب: اعلن وزير في حزب كاديما الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الاربعاء تأييده لمبادرة السلام السعودية لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي.

وقال وزير الاسكان مئير شتريت للاذاعة العامة «يجب ان نعالج المشكلة بشكل مباشر، وحين اقول ذلك، اعتبر انه ينبغي القبول بمبادرة الدول (العربية) المعتدلة، المبادرة السعودية».

وتبنت الدول العربية مبادرة السلام السعودية بالاجماع في اذار (مارس) 2002 خلال قمة بيروت.

وهي تقترح السلام وتطبيع العلاقات مع اسرائيل في مقابل انسحابها من الاراضي العربية المحتلة منذ حزيران (يونيو) 1967، وذلك تطبيقا للقرار الدولي 242، مع معالجة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. واعتبر شتريت ان اسرائيل ستكون مستعدة للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة منذ 1967 في مقابل «سلام كامل». واضاف «اذا كنا نتحدث عن سلام كامل، اذا كنا نريد سلاما كاملا فنحن مجبرون على القبول بكل عناصر المبادرة والانسحاب حتى حدود 1967».

وتابع شتريت «على الصعيد الدولي، على اسرائيل ان تحدد جدول الاعمال في ما يتصل بالقضية الفلسطينية (...) وان تقول للسعوديين: تعالوا لنتحدث عن مبادرتكم».